الألفاظ المهموزة وعقود الهمز

الأولى حال تكون الهمزة فيها ذات صورة أي ذات شكل من أشكال حروف الهجاء المعروفة وهي الحال التي تكون الهمزة فيها مرتكزة على حرف من حروف اللين التي هي الألف والواو والياء .

والثانية حال تكون فيها على غير صورة أي ليس لها شكل في الخط من أشكال حروف اللين فتبقى في هذه الحال قطعة مفردة تكتب كرأس العين (ء) 2 - وأنهم إذا قالوا إن الهمزة تحذف من الخط أو لا تثبت فإنما أرادوا حذف الصورة المعروفة لحرف اللين الذي تأخذ شكله وتكتب فوقه فقط وأنها تبقى في الخط على غير صورة أي تثبت قطعة مفردة (ء) .

يدل على هذا قول ابن درستويه إن الهمزة حرف لا صورة له في الخط وإنما تكتب على صورة حرف اللين أي إنها إذا كتبت مفردة (ء) ولم ترتكز على حرف من حروف اللين كانت حرفا بلا صورة ويدل عليه قول ابن الحاجب إن الهمزة لا صورة لها تخصها وقول القلقشندي أيضا إنها لا صورة لها وإنها تقع على غير صورة .

وعلى هذا فالهمزة في مثل الدفء والجزء والشيء همزة أو حرف على غير صورة وهذا معنى قول الزجاجي إن الهمزة إذا كانت آخرا وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط نحو الجزء والدفء .

وفي ضوء ذلك نفهم معنى قول الزجاجي فأما يسئل فمن الكتاب